ثم توفر على قراءة المنطق والفلسفة لمدة عام ونصف «لم أنم فى هذه المدة ليلة واحدة بطولها» . وانظر إلى هذا العالم الجليل الذى عرف أن الله يفتح أبواب علمه على من يريد ، وآمن إيمانا مطلقاً بأنه سبحانه وتعالى الملهم . أقول انظر إليه إذا استعصت عليه مسألة يقول : «أتردد بسبب ذلك إلى الجامع ، أصلى وأبتهل إلى مبدع الكل ، حتى يتضح لى المنغلق منه ويسهل المتعسر» . وكان لا ينام حتى يحل المسألة ، وإذا غفل يظل عقله يعمل حتى يصل إلى حل لها «واتضح لى كثير من المسائل فى النوم» .

ثم انتقل بعد ذلك لدراسة كتاب أرسطو فى علوم ما وراء الطبيعة «الميتافيزيقا» وقرأه أكثر من أربعين مرة ، محاولا فهم مغزاه والاقتناع بما فيه ، ولكنه لم يستطع . وانظر إلى أمانته العلمية حيث يقرر أن كتاب الفارابى فى شرح علوم ما بعد الطبيعة هو الذى يسَّر له فهم كتاب أرسطو . وعندما قام بعلاج أمير بخارى - فى ذلك الوقت - نوح بن منصور ، سمح له بدخول مكتبة بخارى العظيمة ، حيث قرأ ما تحويه من أمهات الكتب ، ونهل من علم من سبقه من العلماء ، وفرغ منها جميعا ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .

وببلوغ ابن سينا سن الواحدة والعشرين ، كان قد فرغ من أول كتاب له فى الفلسفة سماه «المجموع» ، وكان كتابًا جامعًا فى العلم أتى فيه على سائر العلوم سوى العلم الرياضى . ثم صنف كتاب «الحاصل والمحصول» فى حوالى عشرين مجلداً ، فى علوم الفقه والتفسير والزهد ، وكتابا فى الأخلاق اسماه «البر والإثم» وبدأ عطاء العبقرى .. واندفع قلمه ليكتب ويصنف ويشرح فنون العلوم كلها .

ويشهد العام ٣٩١هـ / ٩٩٥م نقطة تحول جذرى فى حياة ابن سينا ، فقد مات أبوه العائل له والسند ، فاضطر إلى الخروج إلى معترك الحياة ليعمل فى إدارة سلطان البلاد . ولحكمته وبعد نظره قربه السلطان كوزير للبلاد . وكان لهذا الحب أعداء حاولوا النيل من مكانة ابن سينا لدى الحاكم ، وتآمروا عليه فحوكم وسجن ، وهرب وتخفى . وعاش الأربعة عشر عاماً الأخيرة من حياته فى أصفهان ، يتكسب عيشه من علاج المرضى . ومات عام ٤٢٨هـ/١٠٣٧م . فى همدان ودفن فيها . ولا يسعنى أن أصف إحساسه بضيق الأرض عليه بما رحبت ، وهوانه على الناس ، أكثر من وصفه لنفسه فى بيت من قصيدة له ، قال فيها :

لما عظمتُ فليس مصرٌ واسعى
لما غلا ثمنى عدمت المشترى

أ. د. حسين نصار

سيرة ذاتية

- الميلاد : أسيوط ١٩٢٥م .
- ليسانس من كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٧م .
- دكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥٣م .
- مدرس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥٤م .
- أستاذ مساعد فى ١٩٦١م .
- أستاذ فى ١٩٦٩م .
- رئيس قسم اللغة العربية ١٩٧١/١٠/٢٤م و١٨/١٠/ ١٩٨٤م .
- وكيل كلية الآداب للدراسات العليا ١٩٧٥/٩/٢٨م .
- عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٩/٩/١٥م .
- رئيس أكاديمية الفنون من ١٩٨٠/٨/٩ إلى ١٩٨٢/٣/٣٠م .
- عضو ورئيس الجمعية اللغوية المصرية .
- عضو ورئيس الجمعية الأدبية المصرية .
- عضو الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية .
- عضو المجلس الأعلى للصحافة (سابقًا) .

عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية فى المجلس الأعلى للثقافة .

- عضو مراسل فى مجمعى بغداد ودمشق .
- مقرر المجلس القومى للثقافة والآداب والفنون والإعلام .
- جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦م .
- جائزة الملك فيصل العالمية فى الأدب واللغة سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م .

الكتب المؤلفة :

- نشأة التدوين التاريخى عند العرب - مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٣م .
- معجم آيات القرآن - مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٥٤م .
- نشأة الكتابة الفنية فى الأدب العربى ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٦م .
- المعجم العربى : نشأته وتطوره ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٨ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٨م .
- مصر العربية ، دار الثقافة العربية بمصر ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ١٩٨٠م .
- المختار من كتاب الكامل للمبرد ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، ١٩٦٠م .
- الشعر الشعبى العربى ، ١٩٦٢ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢م .

من أخبار التراث

القسم الأجنبي

Asamᶜi and Abu ᶜAmr al-Shaybani are occasionally mentioned in the glosses; this supports the assumption that this part is a later addition from the Kufite recensions. Only one poem recorded in the second part does not occur in al-Sikkit's compilation, or in any compilation of al-Huai'ah's poetry. It is probable that it has been taken from a recension which has not come down to us at all, and since the name of Abu ᶜAmr is mentioned in this part, it is probable that it has been taken from a recension of his, a considerable portion of which has been preserved in al-*Mukhtarat.*

(١) هذان البيتان ليسا عند أبى عمرو، وهما أول القصيدة من رواية خالد بن كلثوم، ولم يروهما يعقوب،

وأول رواية يعقوب، قوله هذا . . .

(٢) هذان البيتان من رواية خالد، ولم يروهما أبو عمرو . . . رجع إلى كتاب يعقوب

(٣) وها هنا بيت لم يروه يعقوب، وهو فى رواية خالد

(٤) وهذا من رواية الأصمعى، وغيره قال: من رواية خالد

(٥) هذا الخبر عن غير يعقوب

The second part of this compilation is the definitely the work of the unknown transmitter, and contains no quotations from Ibn al-Sikkit's work at all, for he prefaced it with the following statement:[39] "This is the end of what Ya^cqub has transmitted, and the following poems are quoted from other recensions". Having recorded the poems announced, the transmitter finished his work with the following statement: "This is the end [of the additions] found [in recensions] other than Ya^cqub's".[40]

An examination of these poems shows that they are identical with the same poems in the form recorded by al-Sukkari, and had been mainly based on Abu ^cAmr and Ibn al-A^crabi; where they differ, the transmitter depends on Abu ^cAmr. As for the glosses contained in this part, they are quite short and not valuable from a philological perspective. There is no mention of any of the philologists whose names occur in the comments on the first part. Only the names of al-

---

39 آخر ما روى يعقوب، وهذه زيادات من شعر الحطيئة [من] غير الرواية

40 آخر ما وجد من غير رواية يعقوب